

أضواء البيان

@ 29 @ وقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة البقرة في الكلام على قوله تعالى { خُذُوا مآءَ آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا } . . . ! 7 ! 7 قوله تعالى : { إِنَّ السَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ } . ما تضمنته هذه الآية الكريمة مما أعده □ في الآخرة للذين قالوا ربنا □ ثم استقاموا ، ذكره □ تعالى في الجملة ، في قوله في الأحقاف { إِنَّ السَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } لأن انتفاء الخوف والحزن والوعد الصادق ، بالخلود في الجنة المذكور في آية الأحقاف هذه ، يستلزم جميع ما ذكر في هذه الآية الكريمة ، من سورة فصلت . قوله تعالى : { ادْفَعُوا بِاللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَإِذَا السَّذَى بِيَدِنَا وَبِيَدِنَا عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَاقِيهَا إِلَّا السَّذَى الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَاقِيهَا إِلَّا ذُوقٌ عَظِيمٌ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } . قد أوضحنا مع الآيات التي بمعناه في آخر سورة الأعراف في الكلام على قوله تعالى { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ } إلى قوله { إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } . قوله تعالى : { وَمِنَ آيَاتِهِ السَّيْلُ وَالنَّهَارُ } . وقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة بني إسرائيل ، في الكلام على قوله تعالى : { وَجَعَلْنَا السَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ } ، وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ } . قد قدمنا الكلام عليه في سورة النمل ، في الكلام على قوله تعالى : { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . قوله تعالى : { فَإِنَّ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَيِّدُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ } .